والفعل المذكور في نحو قوله ان منفسا اهلكته بمجزومان في التقدير وان
انجزام الثاني ليس على البدلية اذ لم يثبت حذف المبدل منه بل على تكرير
ان اي ان اهلكته وشاع اضمار ان وان لم يجز اضمار لام الامر الا في
الضرورة لاتساعهم فيها بدليل ابلائهم اياها الاسم ولان تقدمها مقو
للدلالة عليها ولهذا اجاز سيبويه بمن تمرر امرر ومنع من تضرب انزل
حتى تقول عليه وقال فيمن قال مررت برجل صالح ان لا صالح فطالح با
لخفض انه اسهل من اضمار رب بعد الواو ورب شيء يكون ضعيفا
ثم يحسن للضرورة كما في ضرب غلامه زيدا فانه ضعيف جدا وحسن في
ضربوني وضربت قومك واستغنى بجواب الاولى عن جواب الثانية
كما استغنى في نحو زيدا ظننته قائما بثاني مفعولي ظننت المقدرة عن ثاني
مفعولي المذكورة **الجملة الرابعة** المجاب بها القسم نحو يس والقرآن
الحكيم انك لمن المرسلين ونحو وتالله لاكيدن اصنامكم ومنه لينبذن
في الحطمة ولقد كانوا عاهدوا الله يقدر لذلك ومما اشبه القسم ومما
يحتمل جواب القسم وان منكم الا واردها وذلك بان يقدر الواو عاطفة
على ثم لنحن اعلم فانه وما قبله اجوبة لقوله تعالى فوربك لنحشرنهم
وهذا مراد ابن عطية من قوله هو قسم والواو تقتضيه اي هو جواب والواو
هي المحصلة لذلك لانه عطفت وتوهم ابو حيان عليه ملا يتوهم على صغار
الطلبة وهو ان الواو حرف قسم فرد عليه بانه يلزم منه حذف المجرور
وبقاء الجار وحذف القسم مع كون الجواب منفيا بان تنبيه من امثلة
جواب القسم ما يخفى نحو ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما
تحكمون ونحو واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله واذ

اخذنا

اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم وذلك لان اخذ الميثاق بمعنى الاسـ
ـتحلاف قاله كثيرون منهم الزجاج ويوضحه واذ اخذ الله ميثاق
الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس وقال الكسائي والفراء ومن وافقهما
التقدير بان لا تعبدوا الا الله وبان لا تسفكوا ثم حذف الجار ثم ان فارتفع
الفعل وجوز الفراء ان يكون الاصل النهي ثم اخرج مخرج الخبر ويؤيده ان
بعده وقولوا واقيموا وآتوا ومما يحتمل الجواب وغيره قول البحتري
تعشى فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان فجملة
النفي اما جواب لعاهدتني كما قال اري محرزا عاهدته ليوافين فكان كمن
اغرنيه بخلاف فلا محل لها او حال الفاعل او المفعول او كليهما فمحلها
النصب والمعنى شاهد للجوابية وقد يحتج للحالية بقوله ايضا الم
تر اني عاهدت ربي وانني لبين رتاج قائما ومقام على حلفة لا اشتم
الدهر مسلما ولا خارجا من في زور كلام وذلك انه عطف خارجا على
محل جملة لا اشتم الدهر فكانه قال حلفت غير شاتم ولا خارجا والذي
عليه المحققون ان خارجا مفعول مطلق والاصل ولا يخرج خروجا ثم
قدر الفعل واناب الوصف عن المصدر كما عكس في ان اصبح ماءكم غورا
لان المراد انه حلف بين باب الكعبة وبين مقام ابراهيم انه لا يشتم
في المستقبل ولا يتكلم بزور لا انه حلف في حال اتصافه بهذين الوصفين
على شيء آخر **مسئلة** قال ثعلب لا تقع جملة القسم خبرا فقيل في تعليله
لان افعلن لا محل له فاذا بني على مبتدا فقيل زيد ليفعلن صار له
موضع وليس بشيء لانه انما منع وقوع جملة قسمية لا جملة هي جواب
للقسم ومراده ان القسم وجوابه لا يكونان خبرا اذ لا تنفك احداهما عن

Copyright © King Saud University